الأمم المتحدة

E/CN.5/2011/NGO/5

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
1 December 2010
Arabic
Original: English

لجنة التنمية الاجتماعية

الدورة التاسعة والأربعون

٩-١٨ شباط/فبراير ٢٠١١

البند ٣ (أ) من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية ودورة الجمعية العامة الاستثنائية الرابعة والعشرين: الموضوع ذو الأولوية: القضاء على الفقر

بيان مقدم من منظمة يونانيما إنترناشيونال، وهي منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يعمَّم وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٩٦/٣١.

* E/CN.5/2011/1.

060111 281210 10-66372X (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

بيان

تعدد أبعاد الفقر

١ - وفقا لـ ''تقرير التنمية البشرية'' الأحدث، يعيش ١,٤٤ مليار من البشر في ظل الفقر ويعيلون أنفسهم على دخل يومي يبلغ ١,٢٥ دولار أو أقل. وعلاوة على ذلك، ١,٧٥ مليار من البشر حول العالم يكابدون الأبعاد الكثيرة من الفقر، أي انهم يكابدون ٣٠ في المائة على الأقل من المؤشرات التي تعكس الحرمان الشديد في الصحة والتعليم ومستوى المعيشة. وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى هي إحدى المناطق الأكثر تضررا في هذا الصدد.

٢ - يشير أيضا تقرير الأهداف الإنمائية للألفية، ٢٠١٠ إلى أنه، على الرغم من أن المناطق النامية قد حققت بعض التقدم صوب هدف تخفيض عدد الناس الذين يكابدون الفقر إلى نسبة النصف، لم يكف التقدم في الحد من انتشار الفقر لتخفيض العدد الفعلي للناس المعانين من نقص التغذية. في ٢٠٠٥-٢٠٠٧، وهي الفترة الأخيرة المقيَّمة، كان ٨٣٠ مليون شخص ما يزالون يعانون من نقص التغذية في المناطق النامية، وتلك زيادة من ٨١٧ مليونا في ١٩٩٠-١٩٩٢.

٣ - ونظرا إلى أن أحد مواضيع الدورة التاسعة والأربعين للجنة التنمية الاجتماعية هو الفقر، فمن الأمور الأساسية ألا تنظر السياسات في التحديات الاقتصادية المستمرة وحتى المتزايدة التي يواجهها الذين يعيشون في ظل الفقر فحسب بل أن تنظر أيضا في وجوه الحرمان الاجتماعي والسياسي التي هي خصائص متعددة الأبعاد للفقر، من قبيل الإقامة الريفية مقابل الإقامة الحضرية والأضرار بسبب نوع الجنس و/أو السن و/أو الإعاقة و/أو العرق. وثمة ممارسة ثبت عمليا أنها تساعد في تخفيض الفقر في أبعاده الكثيرة وهي برنامج التحويل النقدي من أجل تناول وتخفيف حدة جوانب الفقر فيما يتجاوز مبلغ الدخل المتلقى كل يوم.

برامج التحويل النقدي

٤ - بإيجاز تمنح برامج التحويل النقدي مرتبات لرؤساء الأسر للمساعدة في نفقات الأسر المعيشية. ويمكن لهذه المرتبات أن تُمنَح دون شرط أو بشرط، رهنا بتصميم البرنامج.

٥ - يشير تقرير الأمم المتحدة عن الحالة الاجتماعية في العالم: إعادة التفكير بالفقر، ٢٠١٠، إلى أنه بالإضافة إلى مبادرات الاقتصاد الكلي والاقتصاد البالغ الصغر والسياسات الاجتماعية، يمكن للدخل والتحويلات النقدية للناس الذين يعيشون في ظل الفقر والتمويل

البالغ الصغر أن تحد من الفقر المطلق في سياق مشاريع محددة. إن هذا الادعاء يدعمه الدليلُ من مختلف المشاريع حول العالم.

٦ - وفي أمريكا اللاتينية فإن مخططات التحويلات النقدية المشروطة أصبحت على نحو متزايد شعبية. بدأ برنامج بروغريسا للمكسيك في ١٩٩٧ بـ ٠٠٠ ٣٠٠ أسرة معيشية، ويبلغ الآن برنامج أوبورتونيداديس الذي يخلفه ٥ ملايين أسرة معيشية. وفي البرازيل، يشمل حاليا برنامج بولسا فميليا، الذي بدأ في منتصف التسعينيات من القرن العشرين بوصفه تجربة في بلديتين، ١١ مليون أسرة معيشية. وكان الهدف الأولي لبرنامج فميليا‌س في كولومبيا ٠٠٠ ٤٠٠ أسرة، ولكن اتسع نطاقه بعد قليل فأصبح يشمل ١,٥ مليون أسرة معيشية. وتشمل برامج أصغر في بلدان أفقر من قبيل بنغلاديش وكينيا آلافا قليلة من الأسر.

تأثير برامج التحويل النقدي في التعليم والصحة والمساواة بين الجنسين

٧ - تشير أيضا مجموعة متنامية من البيانات إلى أن برامج التحويل النقدي كانت ناجحة في الحد من التباين بتحسين سبل الحصول على التعليم وخدمات الصحة الوقائية، والحد من عمل الأطفال، وتضييق الفجوات بين الجنسين وتعزيز استهلاك الأسر المعيشية.

٨ - لقد خفضت منحة دعم الأطفال لجنوب أفريقيا، منذ إطلاقها قبل ما ينيف عن عشر سنوات، عدد الأطفال خارج المدارس بنسبة النصف. وكان لمبادرات مماثلة، من قبيل برنامج بولسا فميليا في البرازيل، تأثير إيجابي في معدل التسرب للأطفال في الأسر المتلقية للمساعدة.

٩ - وفي بلدان يواجهها الفقر المدقع، وفّرت برامج التحويل النقدي حاجزا كافيا في وجه الجوع وشكّلت شكلا من أشكال الحماية الاجتماعية. وفي ملاوي، حيث يعيش ٥٣ في المائة من السكان دون خط الفقر، حدّت برامج التحويل النقدي من عمل الأطفال من ٥٣ في المائة إلى ١٨ في المائة. وبالإضافة إلى ذلك، عزّزت الأمن الغذائي في الأسر التي ليست لديها القدرة على العمل، بينما نهضت أيضا بالاستثمارات في الماشية والإسكان والنظافة الصحية والملابس. وحسنت أيضا برامجُ التحويل النقدي الأمن الغذائي والتنوع الغذائي في مشروع كالومو النموذجي في زامبيا، حيث عدد أعضاء الأسر المعيشية الذين يعيشون على وجبة واحدة في اليوم انخفض من ١٩ في المائة إلى ١٣ في المائة منذ وضعه في ٢٠٠٨.

١٠ - واستُخدِمت أيضا برامج التحويل النقدي بوصفها أداة في التخفيف من تأثير فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وبفقدان أطفال يُقدَّر عددهم بـ ١٥,٢ مليونا عبر العالم لأحد الوالدين أو للوالدين كليهما نتيجة الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز حتى اليوم،

ساعدت الحماية الاجتماعية عن طريق برامج التحويل النقدي في تحسين حالات في شرق أفريقيا والجنوب الأفريقي. ساعدت برامج التحويل النقدي الأسر ذات الأيتام المصابين بالمرض أيضا.

١١ - إن لبعض برامج التحويل النقدي أيضا إمكان تناوُل وجوه الضعف المحدد نوع الجنس عن طريق تقديم تحويلات أكبر للفتيات في سن المدرسة يواجهن خطر التسرب، والرعاية الصحية المجانية للنساء الحوامل ودخل إضافي للأسر المعيشية الفقيرة التي تضم أمهات وحيدات أو نساء أكبر سنا يقمن برعاية الأطفال.

تصميم برامج التحويل النقدي

توصيات

١٢ - على الرغم من أن إمكان برامج التحويل النقدي بوصفها أداة للحد من الفقر واضح فإن من المهم الاعتراف بالسياقات المحددة التي ستنفذ فيها وأخذ تنفيذها في الحسبان.

١٣ - للحد من الفقر توصي المنظمة بأن تستخدم الحكومات الخبرة التقنية لوكالات الأمم المتحدة في تعزيز أطرها المؤسسية، وفي كفالة تنسيق واستمرار سياسات القضاء على الفقر ووضع نَهج متعدد الأبعاد. إن تصميم الآليات ومخصصات الميزانية ونظم الدفع والأهداف ورصد المشاركة في تحمل المسؤوليات تقتضي توفر قدرات مؤسسية كبيرة يمكن أن تدعمها المساعدة التقنية من مختلف وكالات الأمم المتحدة.

١٤ - ينبغي للحكومات أيضا أن توسع نطاق إمدادات ونوعية وكالات إيصال الخدمات لكفالة فعالية الاستراتيجيات التي يقصد بها تناول الفقر البنيوي على الأمد الطويل. والاستثمار في الصحة العامة ومرافق المدارس وصيانتها أساسي لتلبية الطلب الإضافي الذي يحتمل أن ينشأ حينما تتلقى الأسر المعيشية المستفيدة الموارد.

١٥ - توصي المنظمة بتناول ورصد أوجه القلق في مجال الكفاءة فيما يتعلق باستدامة المشاريع. وبقطع النظر عن الطبيعة غير المشروطة أو المشروطة لبرامج التحويل النقدي، من الضروري توفير الأدوات والتدريب للمستفيدين، ليس فقط لتحسين إمكانية الحصول على الخدمات، ولكن أيضا لإدماجهم على نحو كامل في سوق العمل. وعلاوة على ذلك، من الحتمي أن يكون الناس الذين يعيشون في ظل الفقر مشمولين في تصور تلك المشاريع وتصميمها وتنفيذها.

١٦ - وتوصي أيضا بأن تخلق الحكومات فرصا اقتصادية للنساء عن طريق برامج التحويل النقدي المصممة لتعزيز المساواة بين الجنسين. ومن بعض الأمثلة الممكن إيرادها برامج

التحويل النقدي التي تقدم الخدمات من قِبيل مرافق رعاية الأطفال للنساء/الأمهات، أو تنهض بقدر أكبر من المشاركة في سوق العمل وإمكان دفع الأجر الأعلى. وفي نفس الوقت، ينبغي لهذه المبادرات أن تنظر في مناقشة الأدوار التقليدية للرجال والنساء وأن تشجعها فيما يتعلق بمسؤوليتهم عن الأطفال.

١٧ - أخيرا، ينبغي للحكومات أن تنظر في الاحتياجات والأولويات المحددة للمجتمعات المحلية من أجل التنفيذ الناجح لبرامج التحويل النقدي في البلدان النامية المنخفضة الدخل. لا يوجد نموذج واحد ينطبق في جميع الحالات، والبرامج التي وُضعت في البرازيل أو المكسيك أو جنوب أفريقيا قد لا تكون مناسبة لبلدان أخرى في حالات مختلفة.

١٨ - ختاما، يمكن تصوُّر برامج التحويل النقدي على أنها فرصة للوصول إلى السكان الضعفاء وآلية للدعم في توسيع نطاق الخدمات الاجتماعية. وبرامج التحويل النقدي استثمارات اجتماعية هامة في القضاء على الفقر وأداة مهمة لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

ملاحظات

تؤيد البيانَ أيضا المنظماتُ غير الحكومية التالية ذات المركز الاستشاري لدى المجلس: الاتحاد الدولي للمشتغلات بالمهن القانونية والشبكة الدولية لمنع إساءة معاملة المسنين والرابطة الدولية لراهبات دخول السيدة العذراء ومنظمة راهبات الرحمة في الأمريكتين واتحاد المحاميات الدولي.